مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأربعاء 18 أكتوبر 2023

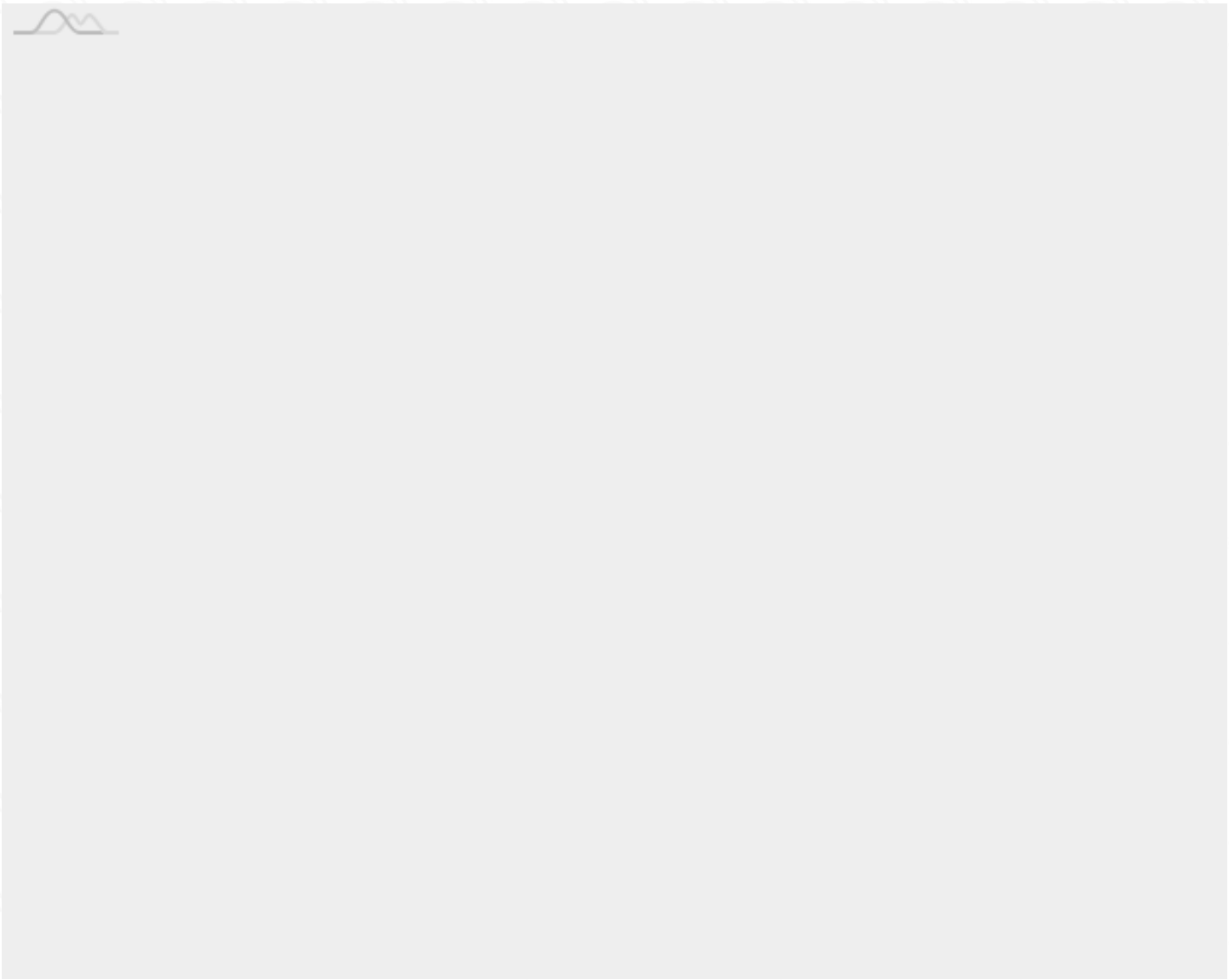

أفريكا ريبورت: مصر تحاول معالجة الفوضى الإقليمية وسط العدوان الإسرائيلي

(إقليمي ودولي . أفريقيا ريبورت)

نشر موقع أفريكا ريبورت تقريرًا يسلط الضوء على محاولات مصر علاج الفوضى الإقليمية الناجمة عن العدوان الإسرائيلي على غزة.

وقال الموقع الفرنسي إن المسؤولين المصريين دعوا إسرائيل إلى التعاون قبل ساعات فقط من قصف الجيش الإسرائيلي معبر رفح الحدودي بين إسرائيل ومصر للمرة الرابعة يوم الاثنين.

وقالت مصر إن إسرائيل لا تتعاون في إيصال المساعدات، وإن معبر رفح الحدودي، رغم أنه غير مغلق، غير صالح للعمل الآن.

وتشعر الحكومة المصرية والجهاز الأمني بالقلق إزاء تصاعد العنف، مع تواصل القصف الجوي منذ 7 أكتوبر، وذلك في ضوء خشية مصر من أن يؤدي استمرار القصف إلى تدفق سكان غزة الذين يلتمسون اللجوء في شبه جزيرة سيناء.

ومع ذلك، قد يؤدي هذا التدفق إلى تفاقم عدم الاستقرار السائد في منطقة شهدت صراعًا طويلًا بين الجيش المصري وتنظيم الدولة - ولاية سيناء.و

وزاد قصف معبر رفح وعدم التعاون الإسرائيلي بشأن المساعدات من الضغط على جهود مصر لتحقيق الاستقرار في الديناميكيات الأمنية الصعبة في المنطقة المحيطة وسط الصراع المتصاعد في غزة.

هآرتس: حتى لو سحقت إسرائيل حماس، ستخرج تهديدات جديدة من رماد غزة

(أمني وعسكري . هآرتس)

نشرت صحيفة هآرتس تحليلًا للكاتب تسفي بارئيل يتناول مدى جدوى ونجاعة الخطة الإسرائيلية لسحق حركة حماس وحركات المقاومة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة العبرية إن خطة عمل الجيش الإسرائيلي في غزة تستند إلى هدف رئيس واحد - تدمير قدرات حماس ومحو احتمالية انتعاشها كقيادة محلية في غزة.

وتُعد تلك خطة طموحة وضرورية، لكن من المرجح أن يكون ثمنها باهظًا للغاية ونتائجها غير مضمونة، على افتراض أنها ممكنة تمامًا.

وتهدف العملية العسكرية الإسرائيلية واسعة النطاق في غزة إلى إلحاق أضرار جسيمة بالقدرات العسكرية لحماس

وردع الهجمات المستقبلية، لكنها ستواجه تحديات في منع ظهور تهديدات جديدة بمرور الوقت.

وحتى لو ضعفت حماس، يمكن للجماعات المسلحة الأخرى مثل الجهاد الإسلامي الفلسطيني أو جماعات المقاومة الشعبية الجديدة استعادة أو زيادة قوتها بين الفلسطينيين في غزة المحبطين من الوضع الراهن.

وأضافت الصحيفة أن الحصار والانهيار الاقتصادي في غزة يولدان الغضب واليأس اللذين تستغلهما الجماعات المسلحة لتجنيد أعضاء جدد، لذا فإن الأمن الدائم يتطلب حلولًا سياسية واقتصادية شاملة لمعالجة المشاكل الأساسية.

وبدون أفق سياسي يلبي التطلعات الوطنية الأساسية للفلسطينيين، من المرجح أن تستمر المقاومة بشكل ما في الظهور من غزة، مما يشكل مخاطر حتى لو أدت العملية الحالية إلى تدهور كبير في مقدرات حركة حماس، إذ يعتمد الاستقرار الدائم على السعي للتوصل إلى اتفاق تفاوضي.

وتلفت الصيفة إلى أن الأعمال العسكرية الإسرائيلية السابقة أوقفت أنشطة المقاومة مؤقتًا ولكنها لم تخلق حلولًا دائمة، وقد أحيت المنظمات الجديدة التشدد الفلسطيني في غزة عندما سمحت الظروف بذلك، مما يسلط الضوء على قيود الاستراتيجيات العسكرية البحتة.

رويترز: مصر تقيد استخدام بطاقة الائتمان بالعملات الأجنبية

(اقتصاد . رويترز)

أفادت وكالة رويترز أن البنك المركزي المصري أبلغ البنوك التجارية يوم الثلاثاء بمنع العملاء من استخدام بطاقات الائتمان في المعاملات بالعملات الأجنبية على الصعيدين المحلي والخارجي، وهي المرة الثانية خلال أسبوع التي يتخذ فيها إجراءات صارمة بشأن بطاقات الائتمان.

في الأسبوع الماضي، طلب البنك المركزي من البنوك تعليق استخدام بطاقات الخصم بالجنيه المصري للمشتريات خارج البلاد لوقف استنزاف العملات الأجنبية. الآن في التعليمات الشفوية للبنوك، وسعت القيود لتشمل بطاقات الائتمان.

وقال البنك المركزي في بيان صحفي: «في ضوء ما شوهد مؤخرًا عن إساءة استخدام بعض المضاربين لهذه البطاقات من خلال إجراء عمليات سحب نقدية من الخارج دون السفر فعليًا، صدرت تعليمات للبنوك بفتح وتفعيل الحد الأقصى للائتمان».

وقال ثلاثة مصرفيين إن المعاملات المحلية ستقتصر الآن على ما يعادل 250 دولارًا شهريًا.

وأشارت الوكالة إلى أن مصر تواجه نقصًا متفاقمًا في العملات الأجنبية خلال العامين الماضيين. ومنذ مارس، أبقت عملتها ثابتة مقابل الدولار على الرغم من اتساع الفجوة مع سعر السوق السوداء.

وتُحصّل كل من معاملات بطاقات الخصم والائتمان بالسعر الرسمي البالغ حوالي 31 جنيهًا للدولار بينما يُباع الدولار في السوق السوداء بحوالي 40 أو 41 جنيهًا.

وقال مصرفي كبير «ما اكتشفوه هو أن 70% من استخدام بطاقات الائتمان هم أشخاص متواجدين في القاهرة يطلبون أشياء من الخارج».

وأضاف: «إذا كنت مسافرًا، فستحصل على حد الائتمان الخاص بك، مهما كان، 32000 جنيه مصري (1000 دولار) أو أي شيء آخر، وفقًا لبنكك، ولكن عليك إبلاغ البنك قبل السفر».

الإيكونوميست: أنفاق حماس تحت غزة ستكون ساحة معركة رئيسة لإسرائيل

(أمني وعسكري . ذي إيكونوميست)

سلط تقرير لصحيفة الإيكونوميست الضوء على أنفاق غزة باعتبارها أحد أدوات حركة حماس الاساسية، او ما تصفه الصحيفة البريطانية بالساحة الرئيسة لحرب إسرائيل على حماس.

وتقول الصحيفة إن خبراء حرب المدن يقسمون ساحة المعركة إلى أربع مستويات. إحداها هو السماء فوق المدن، والتي تعج بالتحليق الكثيف للطائرات المسيرة. والثاني هو المباني التي تمتد لأعلى، وتوفر نقاط الرؤية وأماكن الاختباء.

ويتمثل المستوى الثالث في الشوارع: شبكة الطرق والأزقة والمسارات التي تشكل شرايين المدينة في وقت السلم. والرابع هو الأنفاق - الأنفاق الواقعة تحتها - التي ستشكل أكبر تحد للجيش الإسرائيلي عندما يبدأ اجتياحه لقطاع غزة في الأيام المقبلة.

وأشارت الصحيفة إلى أن أنفاق التهريب الأولى في المنطقة شيدتها عشائر بدوية على جانبي الحدود بين مصر وغزة بعد عام 1981، عندما قامت إسرائيل ومصر بترسيم الحدود.

ووقع أول هجوم معروف على نفق من القطاع في عام 1989. لكن في عام 2001، بدأت حماس، الجماعة المسلحة التي سيطرت لاحقًا على المنطقة، بعد انسحاب إسرائيل في عام 2005، في بناء شبكة مذهلة تحت الأرض. ومنذ ذلك الحين، توسعت الشبكة إلى أكثر من 500 كيلومتر في الطول وفقًا لحماس، متجاوزة بكثير منطقة غزة فوق الأرض.

وكان هدف الأنفاق الأول هو تهريب المواد والأسلحة من مصر. لكن الأنفاق لها استخدامات أخرى متعددة، إذ تخدم الأنفاق أغراضًا عسكرية متعددة لحماس مثل أماكن الاختباء والتنقل تحت الأرض ونصب الكمائن ضد القوات الإسرائيلية وشن هجمات على إسرائيل نفسها بما في ذلك اختطاف جندي إسرائيلي في عام 2006.

وتلفت الصحيفة إلى أن تحديد مواقع الأنفاق وتدميرها ثبت أنه يمثل تحديًا هائلًا للجيش الإسرائيلي. وكذلك فإن تقنيات الكشف الخاصة لها فعالية محدودة، وغالبا ما تحتاج الأنفاق إلى اكتشافها ماديًا قبل تطهيرها بعبوات متفجرة وهو مسعى خطير.

وتفرض الحرب في الأنفاق صعوبات عدة أكثر من تلك التي في القتال الحضري مثل تقييد الرؤية، والمواقع المعزولة، وصعوبة الاتصالات. وتواجه القوات التي تطهر الأنفاق ظروفًا مادية ومخاطر تكتيكية صعبة مثل الأفخاخ

المتفجرة.

وفي حين اكتسبت إسرائيل خبرة في قتال الأنفاق وطورت تقنيات جديدة، ستظل شبكة حماس الواسعة تتطلب سنوات من الجهد المستمر لرسم خرائط كاملة وتفكيكها وفقًا للمحللين العسكريين. وتشكل الأنفاق أصلًا ثمينًا غير تقليدي لدفاع حماس عن غزة.

بي بي سي: لماذا لا تزال مصر مترددة في فتح معبر رفح إلى غزة

(أمني وعسكري . BBC)

استعرض تقرير نشرته هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أسباب تردد مصر في فتح معبر رفح الحدودي مع استمرار القصف الإسرائيلي لغزة.

وقالت الشبكة البريطانية إن مصر لعبت منذ فترة طويلة دور الوسيط في الصراع ليس فقط بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكن أيضًا بين الفصائل الفلسطينية الرئيسة نفسها.

كانت مصر أول دولة عربية تبرم اتفاق سلام مع إسرائيل في عام 1978 - بعد خوض عدة حروب مع الدولة اليهودية.

الآن، ينصب التركيز على سيطرة مصر على أحد الطريقين البريين خارج قطاع غزة - معبر رفح.

وأشارت الشبكة إلى أن مئات الشاحنات التي تحمل المساعدات الإنسانية لقطاع غزة لا تزال عالقة عند المعبر من الجانب المصري.

لكن لم تنجح الأطراف المعنية في التوصل حتى الآن إلى اتفاق بشأن فتح المعبر، الذي تعرض أيضًا لعدة ضربات إسرائيلية في الأيام القليلة الماضية.

ولفتت الشبكة إلى أن القاهرة فرضت قيودًا مشددة على التنقل عبر معبر رفح لسنوات عديدة - لدرجة أن الكثير من الفلسطينيين اتهموا مصر بالأساس بتعزيز الحصار الإسرائيلي على غزة، والذي كان ساريًا منذ تولي حماس السلطة الكاملة هناك في عام 2007.

كانت القيود في الغالب تتعلق بمخاوف أمنية في شمال سيناء حيث انخرطت السلطات المصرية منذ فترة طويلة في صراع مميت مع جهاديين مرتبطين بالقاعدة.

مخاوف من النزوح الجماعي

لكن إحجام مصر الحالي عن فتح المعبر دون شروط وضمانات واضحة قد يتعلق أكثر بمحاولة تجنب الهجرة الجماعية للفلسطينيين من غزة، وفقًا للشبكة.

وتقول منسقة الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، مارتن غريفيث، إن السلطات المصرية تخشى تدفقًا كبيرًا من

سكان غزة - الذين سيكونون مسؤولين عنهم بعد ذلك، إلى أجل غير مسمى.

بالإضافة إلى ذلك، لا تريد مصر أن تلعب أي دور فيما يمكن أن يرقى إلى إعادة توطين دائمة لمئات الآلاف من الفلسطينيين من غزة.

ويبدو أنها مستعدة للسماح للأجانب والفلسطينيين مزدوجي الجنسية بالمغادرة، لكنها تريد أن يعتمد ذلك على السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وأضافت الشبكة أن هناك عقبة أخرى تتمثل في أن إسرائيل يبدو أنها تريد العكس إلى حد كبير - السماح لمزيد من الفلسطينيين بالمغادرة أكثر مما تستعد مصر لقبوله، مع الحد من مقدار المساعدات التي يمكن أن تدخل إلى القطاع.

وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري إن الحكومة الإسرائيلية لم تتبنى بعد موقفا يسمح بفتح المعبر.

تتكثف الجهود الدبلوماسية لمحاولة حل المأزق، في وقت تحذر فيه وكالات الإغاثة من أن الوضع في غزة يقترب من كارثة إنسانية.

فاينانشيال تايمز: الخوف من نزوح غزة يلوح في الأفق فوق مصر

(إقليمي ودولي . فاينانشال تايمز)

سلط تقرير نشرته صحيفة فاينانشيال تايمز الضوء على الغضب المصري من الضغوط والمحاولات الحثيثة لدفع مصر لقبول النزوح الجماعي لأهالي غزة.

وتستهل الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى أن القلق في مصر يتصاعد من أن الأزمة الإنسانية المتفاقمة ستنتشر عبر حدودها، وذلك في ضوء هجر مئات الآلاف من الفلسطينيين منازلهم في شمال غزة وفرارهم إلى جنوب القطاع الساحلي.

ضغوط

وقالت الصحيفة البريطانية إن الولايات المتحدة ودول غربية أخرى تحث مصر، الدولة الوحيدة غير إسرائيل التي تشترك في الحدود مع غزة المحاصرة، على السماح للفلسطينيين الحاملين لجوازات سفر أجنبية بالخروج عبر معبر رفح مع القطاع.

لكن الخوف الأساسي للقاهرة هو أنه كلما استمر الهجوم الإسرائيلي على غزة، زادت الضغوط على مصر لقبول تدفق اللاجئين إلى سيناء وقاحلة لها تاريخ من عدم الاستقرار.

كانت رسالة مصر إلى الدبلوماسيين الغربيين واضحة: ستوصل المساعدات إلى غزة لكنها ستقاوم أي ضغط عليها لقبول أعداد كبيرة من الفلسطينيين. وحذر سامح شكري وزير الخارجية المصري يوم الاثنين من أن «النزوح

القسري» ليس حلًا للأزمة الفلسطينية.

بلغة أكثر صرامة، قال مسؤول مصري كبير لنظيره الأوروبي: «هل تريدنا أن نأخذ 1 مليون شخص ؟ حسنًا، سأرسلهم إلى أوروبا. أنتم تهتمون بحقوق الإنسان كثيرًا - حسنًا، فلتأخذوهم».

وقال المسؤول الأوروبي، متذكرًا الحديث، إن «المصريين غاضبون حقا» من الضغط عليهم لاستقبال اللاجئين.

لكن من المرجح أن يتصاعد هذا الضغط كلما طال الهجوم الإسرائيلي، إذ يُتوقع على نطاق واسع أن تشن الدولة اليهودية توغلًا بريًا في غزة، وهي منطقة فقيرة مكتظة تضم 2.3 مليون نسمة، أي ما يقرب من أربعة أضعاف سكان سيناء..

وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل قطعت إمدادات الكهرباء والمياه والوقود والبضائع عن القطاع، وأمرت ما يقرب من نصف سكان غزة بالتحرك جنوبًا من الشمال المكتظ بالسكان. وتتحدث وكالات الأمم المتحدة بالفعل عن أزمة إنسانية كارثية.

شكوك

ولفتت الصحيفة إلى أن تحذير رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بداية الأزمة من أن سكان غزة يجب أن «يغادروا» أدى إلى تعميق الشكوك بأنه يريد طردهم إلى مصر، على الرغم من نفي الحكومة.

ودعت بعض الدول الأوروبية علنا إلى فتح معبر رفح الحدودي للسماح للمدنيين الفلسطينيين بالفرار، ودعا وزير إيطالي مصر إلى «إظهار قيادتها للعالم العربي».

لكن وسائل الإعلام الرسمية المصرية قالت إن إفراغ غزة من شعبها «سينهي حلم الدولة الفلسطينية». وقالت وسائل إعلام رسمية إن ذلك سيعفي إسرائيل من مسؤولياتها القانونية بصفتها دولة «محتلة».

وترى القاهرة أن نزوح الفلسطينيين إلى شمال سيناء هو سيناريو مرعب من شأنه أن يطلق العنان لضغوط تخريبية تريد تجنبها. وتفتقر المنطقة، التي كانت في السابق قاعدة لمسلحي داعش، إلى البنية التحتية للتعامل مع أعداد هائلة ومصر في قبضة أزمة اقتصادية.

أسئلة من دون إجابة

ونقلت الصحيفة عن مايكل وحيد حنا، المحلل في مجموعة الأزمات الدولية، أن هناك أسئلة تظل دون إجابة حول ما يمكن اعتباره العدد المناسب من الفلسطينيين الذي تقبله مصر خلال الأزمة. كم عددهم وإلى متى سيمكثون؟ وحتى لو كان الأمر يتعلق بالحماية الإنسانية المؤقتة، فقد لا يكون هناك شيء يعود إليه الفلسطينيون بعد الهجوم الإسرائيلي، او ربما لن تسمح لهم اسرائيل بالعودة.

وأشار حنا إلى أن عمليات التشريد الفلسطينية السابقة أصبحت دائمة. وأمضى اللاجئون الفلسطينيون في لبنان والأردن عقودًا في تلك البلدان دون أي احتمالات للعودة إلى قراهم وبلداتهم.

وقالت الصحيفة إن الفلسطينيين، وعلى نطاق أوسع العرب، تطاردهم ذكريات النكبة، والتي تشير إلى النزوح الجماعي للفلسطينيين ونزع ملكيتهم خلال الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948. وتشريد أكثر من نصف السكان الفلسطينيين.

هناك 5 ملايين لاجئ فلسطيني منتشرون في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وفقًا للأمم المتحدة. وكان حق العودة

نقطة شائكة رئيسة في المفاوضات السابقة مع إسرائيل حول تسوية القضية الفلسطينية.

وقال حنا إن هناك أيضا عوامل أمنية من المرجح أن تكون في أذهان المصريين. وقال إن «مصر حاربت تمردًا لداعش في شمال سيناء وكانت الروابط مع المتطرفين في غزة قضية رئيسة في ذلك الوقت». ولن ترغب القاهرة في مراقبة مجتمع منفي يمكن أن يضم مسلحين يريدون محاربة إسرائيل من أراضيها.

معضلة المساعدات

ونقلت الصحيفة عن مارتن غريفيث، المفوض الإنساني للأمم المتحدة، قوله إن مصر كانت «بناءة منذ البداية» بشأن المساعدات. لكن القاهرة رسمت خطًا أحمر للسماح بتدفق الفلسطينيين عبر المعبر.

وقال دبلوماسي غربي: «المصريون يقولون: سنكون مستعدين في ظل ظروف معينة للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، لكن لن نسمح تحت أي ظرف من الظروف لأي شخص بدون جنسية مزدوجة من غزة بالدخول إلى مصر».

وتابع: «يقول الإسرائيليون عكس ذلك تمامًا: يقولون إنهم مستعدون لإخراج الناس من غزة، والكثير منهم، لكنهم غير مستعدين للسماح بدخول المساعدات الإنسانية. ونحن عالقون الآن بسبب هذا».

أكسيوس: المشرعون الأمريكيون يضغطون على مصر بشأن المناطق الآمنة

(إقليمي ودولي . آكسيوس)

نشر موقع أكسيوس تقريرًا يستعرض الضغوط الأمريكية على مصر بشأن إنشاء مناطق آمنة يلجأ إليها سكان غزة.

وبحسب ما كشف الموقع الأمريكي، فإن مجموعة من أعضاء مجلس النواب الأمريكي من الحزبين تخطط لحث مصر على بذل المزيد من الجهود لحماية المدنيين الفلسطينيين في غزة من الحرب بين إسرائيل وحماس.

وتاتي هذه الرسالة من الجمهوريين والديمقراطيين المؤيدين لإسرائيل وسط انتقادات مصرية ناشئة لرد إسرائيل على هجمات حماس.

وقد تصاعد الاستياء بين مصر وإسرائيل بسبب صعوبة معالجة الأزمة الإنسانية في غزة.

رسالة المشرعين

ولفت الموقع إلى أن الرسالة الموجهة إلى السفير المصري لدى الولايات المتحدة معتز زهران، والتي حصلت أكسيوس على نسخة منها، تدعو مصر إلى «العمل بشكل عاجل» مع الولايات المتحدة وإسرائيل ودول أخرى «لإنشاء وصيانة مناطق آمنة في جنوب غزة».

وأضافوا أن المناطق الآمنة يجب أن تشمل «ممرات وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين الذين يلتمسون اللجوء

من القتال في شمال القطاع».

وأشارت الرسالة إلى أن مصر لاعب دولي رئيس وشريك أمني ثابت للولايات المتحدة، وحثت مصر على الاعتراف بمسؤوليتها الإنسانية عن حماية الأرواح البريئة.

الخلفية

ونوّه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي اتهم، الأحد، إسرائيل بشن «عقاب جماعي» ضد المدنيين الفلسطينيين، بدلًا من التصرف دفاعًا عن النفس.

وأثارت دعوة إسرائيل للفلسطينيين لمغادرة مدينة غزة والتحرك جنوبًا قلق مصر، التي اعتبرتها محاولة لدفع مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى مصر.

كما رفض المصريون السماح للرعايا الأجانب، بمن فيهم الأمريكيون، بمغادرة غزة عبر معبر رفح حتى توافق إسرائيل على السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وأشار الموقع إلى أن الرسالة يقودها النواب بليك مور (جمهوري من ولاية يوتا) وبراد شنايدر (ديمقراطي من إلينوي) ودان جولدمان (ديمقراطي من نيويورك) وروبرت أديرهولت (جمهوري من آلا) ووزّعت على المشرعين للحصول على توقيعات، وفقًا لمصدر مطلع على الأمر.

وقالت الرسالة إن العمليات الإسرائيلية «تهدف إلى تجنب سقوط ضحايا من المدنيين» وأعربت عن قلقها على «حياة المدنيين الأبرياء التي تتعمد حماس تعريضها للخطر»، قائلة إن الأزمة الإنسانية المتزايدة في غزة «مدفوعة بوحشية حماس».

التهديد بوقف قروض صندوق النقد

من جانبها قالت صحيفة واشنطن إكزامينر إنه وعلى الرغم من وجود عميل مصري متهم في مجلس الشيوخ الأمريكي، من الواضح أن واشنطن لم تتمكن من إقناع الديكتاتورية العسكرية المصرية بفتح معبر رفح أمام اللاجئين المدنيين في غزة. ويبدو أن وزير الخارجية أنتوني بلينكين قد كسب الوقت لوقف الاجتياح الإسرائيلي الكبير الضروري لغزة مع زيارة الرئيس جو بايدن المقبلة للديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، لكن كلًا من مصر والأردن ظلا حازمين في التزامهما بإبقاء غزة مطوقة.

وقالت الصحيفة الأمريكية إنه وإذا رفضت مصر الاستماع إلى الدبلوماسية، فقد حان الوقت للولايات المتحدة والغرب لاستعراض قوة أكثر جرأة: إغلاق المعروض النقدي ووقف قروض صندوق النقد الدولي لمصر.

جيروزاليم بوست: هل ستؤدي الحرب مع حماس إلى وصول العلاقات الإسرائيلية المصرية إلى نقطة الأزمة؟

(إقليمي ودولي . جيروزاليم بوست)

نشرت صحيفة جيروزاليم بوست مقالًا للأكاديمي في الجامعة العبرية إيلي بوديه يتناول تأثير الحرب مع فصائل المقاومة الفلسطينية على العلاقات الإسرائيلية مع مصر.

يقول الكاتب الإسرائيلي إن عملية السيوف الحديدية تُشكل تحديات غير مسبوقة للنظام في القاهرة، على عكس أي تحديات واجهها من قبل، مشيرًا إلى أن أي صراع مع مصر يمكن أن يُحد من القدرات العملياتية للجيش الإسرائيلي في غزة.

شهدت إسرائيل ومصر تقلبات عدة في علاقاتهما منذ توقيع اتفاقية السلام بين الدولتين عام 1979. وتشمل هذه الصراعات مثل حروب لبنان، وصعود جماعة الإخوان المسلمين إلى السلطة بعد الربيع العربي في عام 2012، والعمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي في غزة.

اختبار للعلاقات

وأشار الكاتب إلى أن الحرب المستمرة بين إسرائيل وحماس هي بمثابة فحص نقدي آخر لهذه العلاقات، مع احتمال إلحاق ضرر كبير بها.

بوجه عام، تشترك مصر وإسرائيل في هدف مشترك هو: تفكيك القدرات العسكرية لحماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني، وإذا أمكن، إعادة السلطة الفلسطينية إلى غزة. ومن المثير للاهتمام أن هذا الهدف يحظى بدعم عديد من الدول السنية في المنطقة، وإن لم يكن علنًا. وتجدر الإشارة إلى أن نظام السيسي قد قضى فعليًا على حركة الإخوان المسلمين في مصر، التي نشأت منها حماس، وأعلن أنها منظمة إرهابية.

ونوّه الكاتب إلى أنه لم يكن من قبيل الصدفة أن تمتنع القاهرة عن التدخل خلال عملية الجرف الصامد في عام 2014، على عكس بعض اللاعبين الآخرين في العالم العربي، إذ كان من مصلحة مصر أن تلحق إسرائيل أضرارًا كبيرة بحماس. وعلاوة على ذلك، اتخذت مصر تدابير لعرقلة أنفاق التهريب التابعة لحماس، على الرغم من أنه يبدو أن هذه الجهود لم تنجح بالكامل.

تحديات رئيسة

ومع ذلك، فإن الحرب تطرح على مصر ثلاثة تحديات رئيسة، بعضها غير مسبوق وذو حجم كبير، وفقًا للكاتب.

ويتمثل التحدي الأول في القلق من أن عددًا كبيرًا من الفلسطينيين، يحتمل أن يكون بالآلاف من حوالي 2.2 مليون نسمة في غزة، قد يحاولون الهروب من الأزمة الإنسانية من خلال البحث عن ملاذ في شبه جزيرة سيناء عبر معبر رفح. وعلى الرغم من إغلاق المعبر، إلا أنه سيكون مهمة ضخمة لمصر أن تمنع الدخول إذا تلا ذلك نزوح جماعي كبير.

تتذكر مصر بوضوح أحداث عام 2008 عندما دخل آلاف الفلسطينيين سيناء في حالة من الذعر بعد فترة وجيزة من تولي حماس السيطرة على غزة، ويرجع ذلك أساسًا إلى نقص الموارد الأساسية مثل المياه والوقود.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي وحكومته تأكيدًا واضحًا التزامهم بحماية الأمن القومي وحدود مصر السيادية، لكن هناك

قلقًا لا يمكن إنكاره بشأن احتمال ظهور مقترحات غربية لإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء.

حتى الآن، رفضت مصر بالفعل الطلبات الأمريكية لقبول الفلسطينيين من غزة، لكن التقارير الأخيرة تشير إلى أن الجيش المصري ينشئ «منطقة عازلة» بالقرب من رفح لاستيعاب اللاجئين المحتملين.

دور الوسيط

وأضاف الكاتب أن التحدي الثاني يتمركز حول دور مصر في الأزمة الحالية. وقد اعتبرت مصر نفسها تقليديا الوسيط الأنسب بين إسرائيل وحماس، بسبب قربها الجغرافي من غزة وانخراطها التاريخي في الشؤون الفلسطينية.

ولعبت مصر دورًا مهمًا في التوسط وتحقيق وقف إطلاق النار خلال النزاعات السابقة.

ومع ذلك، منذ عام 2014، كان على مصر أن تتصالح مع الدور البارز المتزايد الذي تلعبه قطر، لا سيما في تمويل حماس من خلال إسرائيل. ومرة أخرى، تواجه مصر احتمال أن تتولى دول أخرى، بما في ذلك قطر وتركيا وحتى بعض دول الخليج، دورها التاريخي، دور الوسيط، مما يزيد من تآكل مكانة مصر القيادية في العالم العربي.

دعم الشارع المصري

وأوضح الكاتب أن التحدي الثالث ينبع من ضرورة أن تُساير القيادة المصرية المشاعر العامة السائدة، التي تدعم بقوة القضية الفلسطينية، حتى وإن لم يكن بالضرورة حماس على وجه الخصوص. ومع احتدام الأزمة الإنسانية في غزة، من المرجح أن تزداد قوة الأصوات في مصر وفي جميع أنحاء العالم العربي التي تطالب بالتدخل وحتى تعليق أو قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل.

عوامل تدهور العلاقات

وتطرق الكاتب إلى عوامل تدهور العلاقات المصرية الإسرائيلية والتي يمكن أن تنجم عن عدة عوامل، تتراوح من الأقل خطورة إلى الأكثر خطورة.

أولًا، التصريحات غير المسؤولة التي أصدرتها إسرائيل، مثل التصريح الأخير لوزير التعليم يوآف كيش، الذي حث الفلسطينيين على مغادرة غزة إلى مصر.

ثانيًا، نشر معلومات يحتمل أن تكون غير موثوقة، على غرار الادعاء بأن مصر حذرت إسرائيل من عملية حماس، وهو ادعاء دحضته مصادر مصرية رسمية لاحقًا.

ثالثًا، تعيين وسيط عربي آخر بدلًا من مصر، مما يقلل من الدور التاريخي لمصر في مفاوضات السلام.

وأخيرًا، ومما له أهمية قصوى أن تفاقم الأزمة الإنسانية في غزة يمكن أن يدفع القواعد الشعبية إلى الضغط على النظام لاتخاذ إجراءات ضد إسرائيل.

ويختم الكاتب بالقول إن مصر تلعب دورًا محوريًا في العلاقات الخارجية لإسرائيل داخل الشرق الأوسط، مما يستلزم التنسيق السري والشامل لأعمالها مع مصر من خلال قنوات الاتصال السرية القائمة. ويحمل تدهور العلاقات الإسرائيلية المصرية أيضًا إمكانية الإضرار بصلات إسرائيل مع الدول العربية المعتدلة الأخرى وتقليص قدرة إسرائيل على المناورة العملياتية في غزة بشكل كبير. وتواجه إسرائيل وضعًا حساسًا في علاقاتها مع مصر، وبالتالي ينبغي لها أن تتعامل معها

بعناية.

بي بي سي: تأزم رحلة بايدن إلى الشرق الأوسط مع مقتل المئات في غارة جوية على مستشفى في غزة

(إقليمي ودولي . BBC)

تباين في تناول الصحافة الأجنبية لقصف مستشفى المعمداني مع تركيز على أعداد الشهداء وحجم الدمار والإدانة الواسعة للقصف مع ذكر الرواية الإسرائيلية في مقابل الرواية الفلسطينية.
اهتمت الصحافة الدولية بمذبحة مستشفى المعمداني والتي راح ضحيتها أكثر من 500 شهيد. وتباينت تغطية الصحف الغربية للقصف؛ فقد ركزت معظمها على ذكر الرواية الإسرائيلية مقابل الرواية الفلسطينية، وأبرز بعضهم نفي إسرائيل واتهامها حركة الجهاد، وأشار بعضها إلى أن القصف هو نتيجة غارات إسرائيلية.
وفي هذا الصدد، قالت شبكة بي بي سي إن هناك أزمة متصاعدة في الشرق الأوسط تشمل إسرائيل وغزة والفلسطينيين بينما يقوم الرئيس بايدن بزيارة إلى المنطقة.
وضربت الغارات الجوية الإسرائيلية أهدافًا في غزة، بما في ذلك قصف مستشفى مما أدى إلى مقتل المئات وفقا للتقارير.
وتلفت الشبكة البريطانية إلى أن هذا التصعيد يلقي بظلاله على زيارة الرئيس بايدن إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة ويجعل التفاوض على وقف إطلاق النار أو اتفاق السلام أمرًا صعبًا للغاية.

مذبحة
من جانبها وصفت شبكة إن بي سي نيوز القصف بـ «المذبحة»، لافتة إلى أن الجانب الإسرائيلي والفلسطيني تبادلا اللوم في الهجوم المدان على نطاق واسع على المستشفى.
ونقلت الشبكة الأمريكية عن الدكتور غسان أبو سته، الذي بدا مصدومًا بشكل واضح في مقطع فيديو شاهدته الشبكة، إن هناك ثلاث هجمات مدفعية على المستشفى. وقال «بدأ جزء من السقف في السقوط» بينما كان يعالج مريضًا.
وإذا تاكدت حصيلة ضحايا تفجير المستشفى بنحو 500 شخص، فسيكون هذا هو الحادث الأكثر دموية داخل غزة منذ هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر.

«غاضب» و «حزين»
بدورها أبرزت صحيفة ديلي ميل تصريحات الرئيس الأمريكي التي قال فيها إنه «غاضب» و «حزين» للهجوم على مستشفى غزة الذي خلف ما لا يقل عن 500 قتيل، وتعهد بمعرفة من يقف وراء القصف.
وجاءت تلك التصريحات بينما كان في طريقه إلى تل أبيب، وهي الرحالة التي ضربتها حالة من الفوضى: فقد ألغي اجتماع مقرر في العاصمة الأردنية عمان مع ملك الأردن ورئيسي مصر وفلسطين.

قلب الموازين
وقال موقع ديلي بيست إن التوترات تصاعدت في الساعات الأخيرة بعد هجوم يوم الثلاثاء على مستشفى في غزة أسفر عن مقتل ما يزيد عن 500 شخص، بحسب وزارة الصحة في غزة. وهو انفجار تدعي إسرائيل أنه جاء من صاروخ خاطيء للجهاد، بينما يؤكد مسؤولو غزة أنه جاء من غارة جوية إسرائيلية.
ونقل الموقع عن مسؤول أردني فوله بعد إلغاء لقاء بايدن إن «المذبحة قلبت الموازين وغيرت الديناميكية. لقد كان

شيئًا في اللحظة الأخيرة... هذا ليس شيئًا كان يتوقعه الجميع. تغيرت الأمور على الأرض».

خسارة مروعة
ونقلت صحيفة بلفاست تليجراف عن وزير الخارجية البريطاني قوله إن المملكة المتحدة ستحقق في قصف مستشفى في مدينة غزة أسفر عن مقتل المئات.
وقال جيمس كليفرلي في منشور على منصة إكس إن قصف مستشفى الأهلي خسارة مروعة في الأرواح البشرية.
كانت المملكة المتحدة واضحة في هذا الشأن. يجب أن تأتي حماية المدنيين أولاً.
وقال: «ستعمل المملكة المتحدة مع حلفائنا لمعرفة ما حدث وحماية المدنيين الأبرياء في غزة».

/ moasher